

بحار الأنوار

[50] يا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفص ثوبه ويقول: اف وتف وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله: لا بعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله، قال فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا هو في الرجل يطحن، قال: وما كان أحدكم يطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر (1)، قال: فنفت في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حيي. قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا عليه السلام خلفه فأخذها منه وقال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه. قال: وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي عليه السلام معهم جالس، فأبوا، فقال: علي عليه السلام أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: وكان علي عليه السلام أول من أسلم من الناس (2) بعد خديجة. قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم أجمعين فقال: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا". قال: وشرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم، وأبو بكر يحسب أنه نبي الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: (3) يا نبي الله، قال: فقال له علي: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو يتصور قد لف رأسه في الثوب _____ (1) في المصدر: لا يكاد أن يبصر شيئا. (2) في المصدر: من الناس معه. (3) في المصدر: قال فقال.